

اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي



أمشاق الخطاط محمد شوقي

في الثلث والنسخ

داود ١٤٢٠



INTERNATIONAL COMMISSION
FOR THE PRESERVATION OF ISLAMIC CULTURAL HERITAGE

MİLLETLERARASI İSLAM KÜLTÜR MİRASINI KORUMA KOMİSYONU

The Thuluth & Naskh Mashqs by Mehmed Şevki Efendi

Mehmet Şevki Efendi'nin Sülüs-Nesih Hat Meşkleri

İstanbul 1999

تقديم

لقد أولى كل من مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (ارسيكا) واللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي منذ تأسيسهما فن الخط أهمية خاصة ضمن اهتمامهما بالفنون التي نشأت وتطورت في أحضان الحضارة الاسلامية، لهذا قاما بالعديد من النشاطات لتقديم هذا الفن الى العالم من جديد ولبثّ المزيد من المعرفة والتوعية في هذا المجال بين الأوساط الفنية وعشاق هذه الفنون. وكان من بين الأهداف الأساسية تنشئة جيل متميز من الخطاطين. وكان من ثمرة الجهود التي بذلها المركز في هذا السبيل، بالاضافة الى سلسلة المحاضرات والمعارض التي أقامها في مقره، أن أصدر كتاباً مرجعياً بعنوان "فن الخط، تاريخه ونماذج من روائعه على مر العصور"، تناول فيه نشأة هذا الفن الأصيل وتطوره وقدم من خلاله أروع النماذج الفنية لمختلف أنواع ومدارس الخط المعروفة على مدى أربعة عشر قرناً. وقد صدر هذا الكتاب بأربع لغات، هي العربية والتركية والانجليزية واليابانية.

أما اللجنة الدولية للتراث، فان فن الخط يحتل المرتبة الأولى ضمن أنشطتها وفعالياتها، فمن خلال المسابقات الدولية الاربعة التي نظمتها حتى اليوم، استطاعت اللجنة أن تتبوأ مكانتها عالمياً، إذ أصبح الفوز باحدى جوائز تلك المسابقات شهادةً للتميز بين خطاطي العالم. وقد جرت العادة على نشر اللوحات الفائزة في تلك المسابقات لاطلاع المشاركين فيها والمهتمين بها على نتائجها. كما أن الدورات التدريبية التي تشرف اللجنة على تنظيمها تتيح لخطاطي العالم، من أقصاه الى أقصاه، الاستفادة منها في صقل مواهبهم وقدراتهم الفنية. ويجري تبعاً لذلك منح المتفوقين فيها اجازات خطية على الطريقة التقليدية، إذ حصل خطاطون من أمريكا واليابان ومن عدة دول في منظمة المؤتمر الاسلامي على اجازاتهم بهذه الطريقة، وبذلك تكون اللجنة قد حافظت على هذا التقليد المتبع عبر العصور.

وان اللجنة باقدامها على نشر هذه المجموعة لأول مرة من امشاق الخطاط الكبير المرحوم شوقي افندي (١٢٤٥هـ/١٨٢٩م-١٣٠٤هـ/١٨٨٧م)، الذي يعتبر من عمالقة الأسلوب التقليدي للفترة المتأخرة، تكون قد أضافت حلقة جديدة في مساعيها للحفاظ على النهج التراثي لخدمة الطلبة والمهتمين على حد سواء. وقد توخينا في نشرنا لهذه الكراسة اختيار الأفضل والأصح وتقديمه للاستفادة منه على الوجه الأمثل، كما دأبنا على ذلك في اصدار منشوراتنا الأخرى. وانه ليسرني بهذه المناسبة أن أتوجه بالشكر الى كل من متحف طوب قابي سراي ووقف "قبه التي" باستانبول لتفضلهما باتاحة الفرصة لتصوير هذا المشق والسماح بنشره. كما أتقدم بالشكر الى الخبير القدير لكل من المركز واللجنة، الأستاذ مصطفى أوغور درمان على مساعداته القيمة في مجال الخط بوجه خاص لما بذله من جهود في اعداد هذا المشق للنشر.

وإذ يحذوني الأمل في اصدار المزيد من هذه الكراسات مستقبلا، فانني أحسب أن محبي هذا الفن العريق وطلبته يشاطرونني هذه الأمنية، كما أدعو الله جلت قدرته أن يوفقنا الى تحقيق هذه الغاية ونشر هذا الفن في كافة ارجاء المعمورة.

الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى

مدير عام ارسيكا وأمين اللجنة الدولية للتراث

لمحة عامة حول الأمشاق

مصطفى أوغور درمان

قام تعليم فن الخط في الدول الاسلامية التي اعتنت بهذا الفن على أسس متينة راسخة. ولهذا، فقد حافظت المدارس الخطية على تقاليدها الفنية العريقة وواصلت مراحل تكاملها. ورغم قلة المصادر حول هذا الموضوع خلال القرون الماضية، الا أن استعراض المناهج المتبعة في استانبول، التي غدت مركزاً لهذا الفن اعتباراً من أواخر القرن الخامس عشر، يعطينا فكرة وافية عن ذلك.

فقد كان أساتذة الخط، الى جانب عملهم في المدارس الرسمية، أو المؤسسات التعليمية الوقفية، مثل الكتاتيب أو المدارس، يخصصون يوماً أو يومين معينين في الأسبوع للتدريس في بيوتهم، ولا يتقاضون أجراً مادياً على ذلك، حتى أن بعضهم كان يرفض قبول الهدايا. وقد استمر هذا التقليد قروناً من الزمان، باعتبار ان التعليم زكاة العلم، حتى الأيام الأخيرة. الا أن أساتذة هذا الفن كانوا يتلقون أجراً يومياً أو شهرياً من المدارس الرسمية أو الوقفية لقاء عملهم فيها. ولم يكن من المألوف أن يرفض الخطاط تعليم أحد الطلاب أو يتهرب منه دون عذر مشروع.

وكان يتم تعليم الخط على مرحلتين، الأولى: تعليم كتابة الحروف الهجائية منفصلةً، وربط حرفين معاً، وهو ما يطلق عليه اسم الـ"مفردات". والمرحلة الثانية هي تعليم كتابة الجمل، التي تُكسب الطالب قدرة على الترتيب والتركيب، ويطلق على ذلك "مركّبات". وقد جرت العادة أن يُستَهل مشق الثلث والنسخ بدعاء "رب يسر ولا تعسر، رب تمم بالخير" بكلا النوعين من الخط قبل الشروع في كتابة الأحرف على الأسطر بشكل منفصل.

ومن ثم يشرع الأستاذ في تعليم كتابة الأحرف بشكل متقطع على السطر، حسب نوع الخط المراد تعلمه، فيكتب الأشكال الرئيسية للحروف على النحو التالي: أ، ب، ح، د، ر، س،... أي دون تكرار شكل الحرف حسب التنقيط. ويطلق عليها "الأحرف المقطعة". فبعد كتابة حرف الحاء، توضع النقاط ليصبح خاءً أو جيماً أو (چ)، كما هو الحال في الأبجديات الاسلامية الأخرى، وكذلك الحال بالنسبة لحرفي السين والشين. وإثر الانتهاء من تعلم كتابة الأحرف المقطعة، يأتي الدور على ربط حرفين معاً، وذلك ضمن المرحلة الأولى التي تعرف بمشق المفردات، كما أسلفنا. أي أنه يكتفى بالتمرن على كتابة الشكل الأول من الأحرف المتشابهة مثل (ب، پ، ت، ث) و(ج، چ، ح، خ) و (س، ش) و(ص، ض) و(ط، ظ) و (غ، ع) و(ف، ق)... ويعني ذلك أن الفرق في الشكل يأتي قبل الفرق في اللفظ. وعقب الفراغ من تعلم المفردات، يتضح للأستاذ ما إذا كان الطالب مستعداً أو مؤهلاً لفن الخط، ويتقرر عندئذ ما اذا كان سيواصل تعلمه أو يعدل عنه. وبذلك تبدأ المرحلة الثانية من المشق، وهي مرحلة المركبات للطلبة المؤهلين، والتي تبدأ معها مرحلة تنمية مواهب الترتيب والتركيب بكتابة مقاطع شعرية، أو بعض الأسطر، أو كتابة إحدى القصائد العربية المطولة بخطي الثلث والنسخ، مثل قصيدة البردة أو القصيدة الألفية أو قصيدة بانت سعاد.

أما في خط التعليق، فقد جرت العادة على كتابة بعض الأبيات من قصيدة البسملة الفارسية المؤلفة من تسعة عشر بيتاً والموجودة في جامع مــلا، أو "حليــهء خاقاني" لمؤلفها خاقاني محمد بك بالتركية، وبالتالي يتم الانتقال الى كتابة بعض الآيات والأحاديث والأدعية المأثورة وبعض الأحرف أو بعض العبارات المتواتـوة حول الخط. ويمكن اجتياز تلك المراحل كافة خلال مدة تتراوح بين ثلاث الى خمس سنوات، شريطة المواظبة على حضور درس الأستاذ أسبوعياً، في حين يمكن تعلم خط الرقعة في مدى أقصر.

وبعد هذا الاستعراض لنماذج الأمشاق بخطوطها العامة، يمكن القول إن تلك النماذج أخذت تزداد جمالاً كلما اقتربت من زماننا الحاضر، إذ اتخذت ترتيباً يتفـق مع شكل الصحيفة. وحيث كان الدرس يتم أسبوعياً في الغالب، فقد جرت العادة على كتابة سطر واحد في يوم معين من أيام الأسبوع، فكان الأستاذ يعد مشقه بنـاءً على هذا الأساس (ونظراً لأن تعليم الثلث والنسخ كان يتم معاً، فكان يكتفى بكتابة سطر واحد في كل منهما). وتبعاً لذلك، فقد كان من الطبيعـي تجديـد المشـق أسبوعياً للطالب المواظب، أما إذا لم يُعجب الأستاذ بما أنجزه الطالب، فان المدة بين الدرسين كانت تطول أكثر. وقد دأب الأساتذة على وضـع التـاريخ عقب الانتهاء أسفل أمشاقهم في معظم الأحيان، فكان من السهل متابعة مراحل التطور. ونرى أحياناً أمشاقاً أعدت دفعةً واحدة، وعادة ما تكون هذه الأمشاق على جـانب أكبر من الدقة والاعتناء. وكان الخطاطون يكتبون أسفل كل سطر كلمة "سعي" اشارةً مرسلةً، لحث تلاميذهم على المتابعة والاجتهاد، وهي كلمة تكتب بخط رفيـع أسفل الثلث والنسخ وبخط غليظ أسفل التعليق.

إن كلمة "سعي" التي كانت توضع بمثابة حث من الأستاذ الى تلميذه، واستمر وضعها لما يقل عن ثلاثة قرون، كانت تأخذ شكلاً خاصاً يختلف من أسـتاذ الـى آخر، حتى أن أمشاق بعض مشاهير الخطاطين كانت تُعرف من خلال تلك الاشارات، رغم أنها لا تحمل توقيعاتهم.

وغالباً ما تحمل أمشاق الثلث والنسخ الخطين معاً، ولنفس الخطاط، بينما تكتب أحياناً على حدة. فاذا شرع الطالب في تعلم أحدهما انتقل بعد مدة الى تعلم النوع الآخر، تبعاً لقدرته واستعداده. وإذا ما كان الدرس يشمل النوعين معاً، كان الأستاذ يعطي مشقاً من سطر بالثلث وسطر آخر بالنسخ، وهكذا في الـدرس التـالي. وبذلك يكون التلميذ قد أتم ما يُعْرَفُ بالقطعة، التي تتألف من أربعة أسطر. وإذا نجح الطالب في تعلم مفردات خطي الثلث والنسخ، يقوم الأستاذ بكتابة عبارة "تمت الحروف بعون الله الملك الرؤوف". أما في خط التعليق، فكان الأستاذ يكتب العبارة المأثورة بالفارسية "جون خلاصى ازمفردات آمد... وقتِ مشق مركبات آمـد"، أي أنه لدى الخلاص من كتابة المفردات، فان الوقت قد حان لكتابة المركبات. ويكون هذا البيت بمثابة مشق المركبات في التعليق. ولدى الاقـتراب مـن نهايـة المركبات، على نحو ما سبقت الاشارة اليه، أي باحراز تقدم في كل مشق عن سابقه، يكون المتدرب قد أصبح على وشك الحصول على الاجازة من أستاذه.

وأود أن أشير الى أن الجزء الخاص بالمفردات في هذا المشق قد صور عن أصله المحفوظ بمكتبة طوب قابي سراي برقم (G.y.190/1)، أما المركبـات، فقـد صورت من مجموعة أكرم حقي آيويردي، المحفوظة في وقف "قبه التي".

محمد شوقي أفندي

ولد في قرية (سيّدلر) من قرى قسطموني على البحر الأسود عام ١٢٤٥هـ (١٨٢٩م)، ثم انتقل في صباه الى استانبول، وكان الى جانب تحصيله في المدرسة يذهب الى خاله محمد خلوصي أفندي (ت ١٢٩١هـ/١٨٧٤م) فتعلم على يديه الثلث والنسخ والرقاع حتى حصل على الاجازة منه عام ١٢٥٧هـ (١٨٤١م). وخلوصي أفندي هو أول من عُين حافظاً للكتب في مكتبة قوجه راغب المشهورة باستانبول، كما كان في الوقت نفسه معلماً صادقاً ملهماً، إذ تخرج على يديه عدد كبير من الخطاطين، بينما كان هو نفسه على درجة متوسطة في فن الخط، ولأجل هذا قال لابن أخته شوقي بعد أن لمس فيه موهبةً واستعداداً للتقدم في هذا الفن: "هذا هو ما استطعت أن أعلمك إياه في هذا الفن، وعليّ أن آخذك الى قاضي العسكر مصطفى عزت أفندي، وعليك أن تواظب على دروسه حتى تتقدم في الخط"، وكشف خلوصي بذلك عن فضله واعترافه بقدر الآخرين. غير أن شوقي قال له: "لن أذهب لمعلم آخر غيرك"، وحظي بدعائه له بالخير والفلاح. فكان ذلك الدعاء هو السبب في ظهور طريقة أخرى في فن الخط عرفت فيما بعد باسم "مدرسة شوقي". ولو قدّر لشوقي أفندي أن ينزل عند رغبة خاله ويبدأ المواظبة على دروس قاضي العسكر مصطفى عزت أفندي، لأضيف اسمه الى سلسلة الأساتذة المنسوبين "لمدرسة قاضي العسكر" من أمثال شفيق بك ومحسن زاده عبدالله بك وعبدالله زهدي أفندي وحسن رضا أفندي.

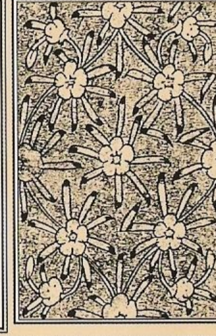
وببركة هذا الدعاء بدأ شوقي بأعماله، حتى ابتكر لنفسه طريقة استلهمها من أعمال كبار الخطاطين وعلى رأسهم الحافظ عثمان واسماعيل زهدي ومصطفى راقم. وقد رُوي أنه كان يقول: "لقد علموني الخط في عالم الأحلام". وقد كتب شوقي أفندي مصحفاً وعدداً من دلائل الخيرات والأوراد والحليات، غير أن خطوطه لاترقى الى مستوى خطوط سامي أفندي. وقد حظي شوقي أفندي بشهرة يستحقها؛ فقد كانت خطوطه على درجة عالية من الدقة والعناية تصل أحياناً الى حد التكلف، ولكنها كانت رشيقة جذابة. ولهذا السبب كشف صديقه المقرب سامي أفندي عن حقيقة عندما قال: "إن شوقي لا يسئ رسم الحرف حتى ولو شاء ذلك".

وكان شوقي أفندي يكتب خطوطه كلها بنفس القدر من الدقة والعناية، وبصرف النظر عن قدر طالبيها، كما فعل الشئ نفسه في الأمشاق التي أعدها لتعليم تلاميذه. وقد عمل شوقي أفندي معلماً لخط الرقعة في المدرسة العسكرية التي كانت في حي بايزيد باستانبول وعرفت باسم "منشيء كتّاب عسكري" وهي المدرسة التي كانت تقوم على تخريج الكتاب العسكريين، كما عمل في غيرها من المدارس العسكرية. وقام في الوقت ذاته بتعليم الخط لأبناء السلطان عبد الحميد الثاني مدة عامين ونصف العام. أما وظيفته الأساسية فقد كانت في "قلم التحريرات بنظارة الحربية".

وقد توفي شوقي أفندي في الثالث عشر من شعبان سنة ١٣٠٤هـ (٧ مايو ١٨٨٧م)، ودفن الى جوار خاله ومعلمه خلوصي أفندي في مقبرة "مركز افندي" في استانبول. ويعتبر عارف أفندي وفهمي أفندي من أبرز الطلاب العديدين الذين تخرجوا على يديه. وكان رحمه الله رجلا فاضلا عفيفا، فقد تبين من خلال "دفاتر النفقات والمصروفات" التي كان يسجل فيها كل ما يتعلق بمصروفاته وظهرت بعد وفاته أنه عاش على راتبه الذي كان يتقاضاه من وظيفته الرسمية، أما النقود التي كان يقدمها له طالبو خطوطه ولوحاته طواعية ودون أن يطلب، فقد كان يرسلها كإعانات للمحتاجين في قريته التي ولد فيها بولاية قسطموني.

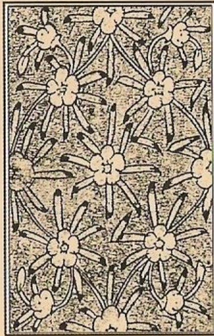
مصطفى أوغور درمان

رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير وبه العون



رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير ۞ ومنه العناية والرشاد

ا ب ج د ر س ص ط ع ف ق ك ل م ن و ه



ا ب ت ج ح د ر ز س ش ص ض ط ع ف

فـ قـ كـ كـ لـ مـ مـ ز و ه و هـ لا ى ى

بابج بد بر بز بس بص بض بط بع هـ هـ لا لا ى ى

بف بق بك بل بم بن بو به بلا بى

با بب بج بد بر بز بس بص بض بط بع بف

بف بق بك بل بم بز بر بن بو به بلا بى بى

جا جب جح جد جر جس جص جض جط جع جف جق جو

جو جك جل جم جم جم جم جن جو جه جلا جى جى

جا جب جح جد جر جز جس جش جص

جض جط جع جف جق جك جل

سا سب سج سد سر سر سز سس سص سض سط سع سغ سف

سق سق سك سل سم سم سم سه سه سن سن سو سه

جم جم جم جن جو جهه جه جلا جي جي

سا سب سج سد سر سز سس سص

صا صب صج صد صر صز صس صص ۞ سنی سی سلا سه

صض صط صع صغ صف صق صك صل صم صه

سط سغ سف سق سك سل سمه

صا ۞ سى سى سلا سه سو سن سم سر

طب ۞ صى صى صلا صه ضه صو ضن صن صم صر

طا طب طج طد طر طز طس طش طص طض طط طظ طع طغ طف طق

صا صب صج صد صر صز صس صش صص

صض صط صغ صف صق صبك صبل صمه

طي طلا طه طه طو طن طن طم طم طم طل طك طق طق

صي طي ❁ عا عب عج عد عر عر عز عس عص عض عط عغ

صم صم صن صو صه صلا صي صي طا

طا طب طج طد طر طن طس طش طص

علا عهـ عه عو عن غن غم عم غم عم غل علـ عو عق عف

فو فف فغ ط فـ فض فص فس فز فر فذ فخ فب فا ❀ عـ عي

طط طغ طف طق طك طل طم طه

طى طى طلا طهه طه طو طز طم

في فلا فهه فه فو فن فر فم فم فم فل فك فق فق

كو كف كع كط كض كص كس كز كر كد كج كب كا

عص عش عس عز عر عد عج عب عا

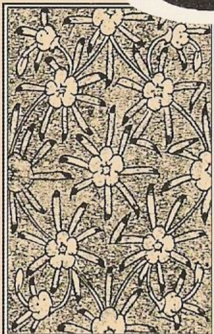
عم عل عك عق عف عغ عط عض

كه كه كو كن كن كم كم كم كل كل كك كو كو

كلا كي كي ما مب مج مد مر مز مس مص مض مط مغ

عم عم عن عو عه عه علا عي فا فب

فا فب فح فد فر فز فس فش فص فط فع



مف مق مق مك مل مم مم مم مم من من مو مه مه مه ملا

ملا مي مي ها هب هج هد هر هز هس هص هض هط



فف فق فك فل فم فم فن فو فه فلا في

كا كب كج كد كر كز كس كش كض

هغ هف هق هو هك هل هم هم هم هم هن هن هو هه

هه هه هلا هلا هى هى هى تمت الحروف بعون الله الملك الرؤف

كط كع كف كق كك كل كم

كم كن كو كه كلا كي كي ما

ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ لا فتبارك الله

احسن الخالقين سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك

ما مب مج مد مر مز مس مق مض مط مغ

مف مق مك مل مم مم من مو مه ملا مي

اسمك وتعالى جدك وجل ثناؤك ولا اله غيرك

قال امير المؤمنين وامام المتقين ليث الله الغالب

ها هب هج هد هر هز هس هش هص هط

هو هن هم هر هم هل هك هق هف هغ

قال علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه

الخط مخفي في تعليم الأستاذ وقوامه في كثرة المشق

هه هلا هي ۞ تمت الحروف بعون الرؤف

ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت

الخط هندسة روحانية ظهرت بآلة جسمانية ❀ ياقوت المستعصمي

قال علي رضي الله تعالى عنه ❀ تقوى بالإدمان وتضعف بالترك

ثخذ ضظغ لا فتبارك الله احسن الخالقين

سُبْحَانَكَ اللّٰهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ

اَكْرِمُوا اَوْلَادَكُمْ بِالْكِتَابَةِ فَاِنَّ الْكِتَابَةَ مِنْ اَهَمِّ الْاُمُورِ
وَاَعْظَمِ السُّرُورِ ۞ وَقَالَ عَلَيْكُمْ بِحُسْنِ الْخَطِّ فَاِنَّهُ مِنْ مَفَاتِيحِ الرِّزْقِ ۞

وَتَعَالٰى جَدُّكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا اِلٰهَ غَيْرُكَ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الا أعلمك كلاما إذا قلته أذهب الله تعالى همك وقضى عنك
دينك قل إذا أصبحت وأمسيت اللهم إني أعوذ بك من الهم
والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من البخل
والجبن وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال كتبه الفقير السيد محمد المعروف بشوقي ١٢٨٩

الفُ اخرُ الى شفيعى فى غدٍ شمسُ الضحى قمرُ الوجود
محمد

با بجاه المصطفى زال الجفا   ولقد صفا عيشُ الورى محمد

تا تعالى الله جلّ جلالُه   قد نوّر الدنيا بنور محمدٍ تا

ثا ثنا بدر التمام الى العلا والكون اشرق من ضياء
محمد

جيم جميع الخلق تشهد انما غمر الورى الانوال محمد

حاء حمى الدين القويم بسيفه والشرع منصور بجاه محمد حاء

خاء ختام الأنبياء جميعهم وختامهم مسك بفضل محمد

دال دنا من ربه لقد سمع الندا يا مرحبا بمحمد

ذال ذمام الهاشمي كفاية وذخيرة لمن التجا بمحمد

راء رضى الخلق ما في الانبياء خلق عظيم مثل خلق محمد راء

زاء زين زيارة قبره كفارة للزايرين فزر ضريح محمد ه

سين سرى فوق البراق الى العلا مسك سحيق وطيب

حسن محمد

شين شفيع شافع سبحان من جعل الشفاعة

صاد صحيح قط ما ولدت نسا   في الحي مولود شبيه محمد

ضاد ضياء جبينه فرى الورى   لله ما أبهى جمال محمد

طا طريق الهاشمي مبارك طول المدا فاسلك

ظا ظهور المرتضى ملأ الفضا امنا وقد حصل

عين على الأكوان بهجة نوره والبشر قد عم الدنيا بمحمد

غين غنا الفقرا مديح المصطفى يا فوز من يحلوا مديح محمد

فاء فريد في الملاحة والبها لم يخلق الخلاق

قاف قضى بالحق في أحكامه والناس في زحام محمد

كاف كريم كامل في حسنه ومكارم الأخلاق عند محمد

لام له قد حن جذع يابس والضب بشر بالحبيب محمد ميم

ميم محبته على فريضة وفرائض الاسلام حب محمد

نون نذرت لأن اعفر وجنتي في تربة الهادي

واو وحق الله اني شيق للزمزمي الهاشمي محمد هاء

هاء هيامي زائد وتشوقي لضريح الأمصاح الظلام محمد

لام الف لا تعذب ما دجا يا ربنا بالهاشمي محمد

ياء يمين لا احل عن عهده والله يجبر كسرنا بمحمد

الشفيع محمد

حرره محمد الشوقي سنة ١٢٨٢

وكل آيٍ أتى الرسل الكرام بها فإنما اتصلت من نوره بهم

فإنه شمس فضلٍ هم كواكبها يظهرن أنوارها للناس في الظلم

أكرم بخلق نبيٍ زانه خلق بالحسن مشتملٍ بالبشر متسم

كالزهر في ترفٍ والبدر في شرفٍ والبحر في كرمٍ والدهر في همم

كأنه وهو فرد من جلالته في عسكر حين تلقاه وفي حشم

كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف من معدني منطق منه ومبتسم

أبان مولده عن طيب عنصره يا طيب مبتدإ منه ومختتم يوم

لا طيب يعدل تربا ضم أعظمه طوبى لمنتشق منه وملتثم

يوم تفرس فيه الفرس أنهم قد أنذروا بحلول البؤس والنقم

وبات إيوان كسرى وهو منصدع كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم

والنار خامدة الأنفاس من أسف عليه والنهر ساهي العين من سدم

وساء ساوة أن غاضت بحيرتها ورد واردها بالغيظ حين ظمي

حرره أضعف الكتاب السيد محمد شوقي عفي عنه سنة ١٢٨٧